

جديد صغير في كازينو العالم العربي الكبير الممتد من محيط الرمل الى خليج
الرمل ! ..

وكان ممكناً الامعان في النسيان ولعبة التخدير لولا ...)

لولا تلك الذئبة المقيدة في القفص الذهبي ...
لم يبقَ غير عدد ضئيل من المدعويين .. والموسيقى صارت خافتة
وحزينة ... كريستين لا اجدها كي أهمس في أذنها انني سأنتقل الى قفص
الذئبة واحاول اطلاق سراحها .. انطونيو يعرضني .. يحاول ان يقول لي
شيئاً بالاسبانية .. يتحدث في البداية ، ثم يصمت فجأة كأنه يتذكر انني
لا افهم معنى ما يقول .

اتجاوزه متسللة الى الحديقة الخلفية حيث الذئبة المقيدة ... لا ادري
ما الذي يشدني الى هناك ...

وانا اتلصص عبر الاسلاك الشائكة التي احاط بها شارل الحديقة الصغيرة
تجمدت رعباً ، فقد سمعت صوت ذئب جديد ...

سمعت عواء طويلاً مريراً خافتاً يعلو ويعلو حتى يستحيل سماع
انسان يعذبونه بعد ان قطعوا لسانه ! وكدت اشق بدشة وانا ارى في
الضوء الشاحب ان شارل هو الذي يعوي هكذا . يبكي او يحتج او لا
ادري بالضبط ماذا .. وانه ملتصق بباب الحديقة الخلفية الصغيرة الذي
لا يملك مفتاحها سواه .. اسمع صرير الباب ، وهو يحني رأسه ليخرج
عائداً الى الدار ويسقط النور على وجهه ويضعني ان اميز وجهه المغطى
بالدموع ... وهو يقفل الباب خلفه ، ينحلي الي انه خلف كريستين هنا
سجينة في مكان ما .. واسمع صوتها في الريح تكرر العبارة نفسها بحدة